الهدبي عن عكرمة عن ابن عباس Bهما قال قالت اليهود إن محمدا مخالف لنا في كل شيء فلو تابعنا على قبلتنا أو على شيء تابعناه فظن النبي أن هذا منهم جد وعلم ا منهم الكذب وأنهم لايفعلون فأراد ا أن يبين ذلك لنبيه فقال إذا قدمت المدينة فصل قبل بيت المقدس ففعل ذلك رسول ا فقالت اليهود قد تابعنا على قبلتنا ويوشك أن يتابعنا على ديننا فأنزل ا D وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه فقد علمنا انهم لا يفعلون ولكن أردنا أن نبين ذلك لك قال الحسن وعكرمة وأبو العالية والربيع بل كان برأيه واجتهاده وقال قتادة كان الناس يتوجهون إلى أي جهة شاؤوا بقوله تعالى و المشرق والمغرب ثم أمرهم النبي باستقبال بيت المقدس وقال ابن زيد كانوا ينحون أن يصلوا إلى قبلة شاؤوا لأن المشارق والمغارب وأنزل ا تعالى فأينما تولوا فثم وجه ا فقال النبي هؤلاء يهود قد استقبلوا بيتا من بيوت ا يعني بيت المقدس فصلوا إليه فصلى رسول ا وأصحابة بضعة عشر شهرا فقالت اليهود ما اهتدى لقبلته حتى هديناه فكره النبي قولهم ورفع طرفه إلى السماء فأنزل ا تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء .

أخبرنا المبارك بن علي قال أبنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أبنا أبو إسحق البرمكي قال أبنا محمد بن إسماعيل الوراق قال بنا أبو بكر بن أبي داود قال بن محمد بن أيوب قال بنا أحمد بن عبد الرحمن قال بنا عبد ا بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال حدثني أبو العالية أن نبي ا خير بين أن يوجه حيث يشاء فاختار بيت المقدس لكي يتألف أهل الكتاب ثم مجهه ا إلى البيت الحرام واختلف العلماء في سبب اختياره بيت المقدس على قولين